بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

جامعة أم القرى مكتة المكرمة
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

الكلام نبيه على ان هذا العلم محتاج اليه مثلا اضرب
هو الاصل الواحد فتحويله الى ضرب ويضرب وغيرهما لتحصيل
المعانى المقصودة من الضرب الحادث فى الزمان الماضى او الحال
او غيرهما هو التصريف فى الاصطلاح والمناسبة بينهما ظاهرة
والمراد بالتصريف ههنا غير علم التصريف الذى هو معرفة
احوال الابنية وهذا فى الحقيقة تعريف علم الاشتقاق دون
علم التصريف المتداول فيما بينهم واختار التحويل على التغيير
لما فى التحويل من معنى النقل قال فى المغرب التحويل نقل الشئ
من موضع الى موضع آخر وقال فى الصحاح التحويل النقل من
موضع الى موضع وحولته فتحول وحوّل ايضا يتعدى بنفسه
ولا يتعدى والاسم منه الحول قال الله تعالى لا يبغون عنها
حولا فهو اخص من التغيير ولا يخفى انك تنقل حروف الضرب الى
ضرب ويضرب وغيرهما فيكون التحويل اولى من التغيير ولا يجوز
ايضا ان يفسر التصريف لغة بالتحويل لانه اخص من التصريف

يشتمل على العلل الاربع قيل التحويل هو الصورة ويدل بالالتزام
على الفاعل وهو المحوّل والاصل الواحد هي المادة وحصول
المعاني المقصودة هي الغاية فان قلت المحوّل هو الواضع أم غيره
قلت الظاهر انه كل من يصلح لذلك كما يقال في العرف صرفت الكلمة
لكنه في التحقيق هو الواضع لانه الذي حوّل الاصل الواحد الى
الامثلة وانما قلنا انه حوّل الاصل الواحد الى امثلة اي اشتق
الامثلة منه ولم يجعل كلا من الامثلة صيغة موضوعة
برأسها لان هذا ادخل في المناسبة واقرب الى الضبط واختار
الاصل الواحد على المصدر ليصح على المذهبين فان الكوفيين
يجعلون المصدر مشتقا من الفعل فالاصل الواحد عندهم
هو الفعل والعدة في استدلالهم ان المصدر يعل باعلال الفعل
فهو فرع للفعل واجيب بانه لا يلزم من فرعيته في الاعلال
فرعيته في الاشتقاق كما ان نحو اعد ونعد وتعد فرع يعد
في الاعلال مع انه ليس بمشتق منه وتأخر الفعل عن نفس المصدر

لانيا في كون اعلال المصدر متأخرا عن اعلال الفعل فتامل
واعلم ان مرادنا بالمصدر هو المصدر المجرد لان المزيد فيه
مشتق منه لموافقته اياه في حروفه فان قلت نحن نجد
بعض الامثلة مشتقا من الفعل المضارع كالامر واسم الفاعل
والمفعول ونحوها قلت مرجع الجميع الى المصدر والكل
مشتق منه اما بواسطة او بلا واسطة ويجوز ان يقال
انما اختار الاصل الواحد ليكون اعم من المصدر وغيره
فيشمل تحويل الاسم الى المثنى والمجموع والمصغر والمنسوب
والابدال ونحو ذلك وهذا اقرب فان قلت لم اختير
التصريف على الصرف مع انه بمعناه قلت لان في هذا العلم
تصرفات كثيرة فاختير لفظ يدل على المبالغة والكثير
فهذا اوان ان نرجع الى المقصود فنقول معلوم لك
ان الكلام الكلمات ثلث اسم وفعل وحرف ولما كان
بحثه من الفعل وما يشتق منه شرع في بيان تقسيمه

ما له من الاقسام فقال ثم الفعل بكسر الفاء لانه اسم الكلمة مخصوصة

وامّا بالفتح فضد فعل يفعل امّا ثلاثى وامّا رباعى لانه لا يخ من

ان يكون حروفه الاصلية ثلثة او اربعة فالاول الثلاثى

والثانى الرباعى اذ لم يبن منه الخماسى ولا الثنائى بشهادة

التتبع والاستقراء والمحافظة على الاعتدال لئلا يؤدى الخماسى

الى الثقل والثنائى الى الضعف عن قبول ما يطرق اليه من التغيرات

ولم يمنع الخماسى فى الاسم حظه لرتبة الفعل عن رتبته ولكون الفعل

اثقل من الاسم لدلالته على الحدث والزمان والفاعل لا يقال

هذا التقسيم تقسيم الشئ الى نفسه والى غيره لانّ مورد القسمة فعل وكل

فعل اما ثلاثى واما رباعى فمورد القسمة ايضا احدهما وايا

ما كان يكون تقسيمه الى الثلاثى والرباعى تقسيما للشئ الى نفسه و

الى غيره لانا نقول الفعل الذى هو مورد القسمة اعم من الثلاثى فان

المراد مطلق الفعل من غير نظر الى كونه على ثلثة احرف او اربعة

وهكذا جميع التقسيمات وتحقيق ذلك ان مورد القسمة هو مفهوم

الفعل لا ما صدق مفهوم الفعل والمحكوم عليه فى قولنا كل

فعل امّا ثلاثى واما رباعى ما يصدق عليه مفهوم الفعل لا

نفس مفهومه فلا يلزم النتيجة وكل واحد منهما اى من الثلاثى

والرباعى اما مجرد او مزيد فيه لانه اما ان يكون باقيا على حروف

الاصلية او لا الاول المجرد والثانى المزيد فيه وكل واحد منهما

اى من هذه الاربعة اما سالم او غير سالم لانه ان خلت

من حروف العلة والهمزة والتضعيف فسالم والا فغير سالم فصارت

الاقسام ثمانية حاصلة من ضرب الاربعة فى الاثنين و

الامثلة نصر وعدا اكرم اوعد دحرج زلزل تدحرج تزلزل

ونعنى بالصناعة التصريف ما سلمت حروفه الاصلية

التى تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة وهى

الواو والالف والياء والهمزة والتضعيف وقيل الحروف الاصلية

ليخرج عنه نحو مست وظلت بحذف احدى حرفى التضعيف

فانه غير سالم لوجود التضعيف فيه فى الاصل وكذا نحو قل وبع

امثال ذلك وليدخل فيه نحو اكرم واعشوشب واجاءت
فانها من السالم الخلو اصولها عما ذكر وكذا ما ابدل احد حروفه
الصحيحة حرف علة كما هو مذكور في المطولات ويسمى سالما
لسلامته عن التغيرات الكثيرة الجارية في غير السالم و
بقوله الآتي تقابل الخ الى تغير الحروف الاصول لكن ينبغي ان
يستثنى الزايد للتضعيف وللالحاق والى ان الميزان هو الفاء
والعين واللام لانه اعم الافعال معنى لان الكل فيه معنى الفعل
وهو اليق من جعل الخفته والى جعل بعضها آخر مثل خلق وصور و
لما فيه من حروف الشفة والوسط والحلق ثم لتلاقي الحرف الاصلي
لتجرده عن الزوايد ولكونه على ثلثة احرف فلذا قدمه وقال
اما الثلاثي المجرد في بعض النسخ السالم وينافيه التمثيل بسائل
يسائل ولا بد من ان يكون ماضيه على وزن فعل مفتوح العين
او فعل مكسورها او فعل مضمومها لان الفاء لا يكون الا
مفتوحا لان ضم الابتداء بالساكن وكون الفتحة اخف واللام

لما ستذكره والعين لا يكون الا متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين
في نحو ضربت وضربن والحركات منحصرة في الفتح والكسر والضم و
اما ما جاء من نحو نعم وشهد بفتح الفاء وكسرها مع سكون
العين فمما عدل عن الاصل لتضرب من الخفة والاصل فعل الكبير في
اربع لغات كسر الفاء مع سكون العين وكسرها وفتح الفاء
مع سكون العين وكسرها وهذا القاعدة جارية في كل اسم
على فعل على فعل مكسور العين وعينه حرف الحلق فان كان
ماضيه على وزن فعل مفتوح العين فمضارعه يفعل
او يفعل بضم العين وكسرها نحو نضر ينضر مثال لضم العين يقال
نضره اى اعانه ونضر الغيث الارض اى اغاثها قال
ابو عبيده في قوله تع من كان يظن ان لن ينصره الله
اى لن يرزقه الله وضرب يضرب مثال لكسر العين يقال
ضرب بالسوط او غيره وضرب في الارض اي سار وضرب مثلا
كذا اى بين ويجيء مضارع فعل مفتوح العين على يفعل بفتح العين

اذا كان عين فعله او لامه اى لام فعله حرفا من حروف الحلق

اشترط هذا ليقوم حرف الحلق فتحة العين فان حروف

الحلق اثقل الحروف ولا يشكل اولامه حرف حلق ولم يجئ

على يفعل بالفتح لانا نقول انه يجئ على يفعل بفتح العين

اذا كان بهذا الشرط فمتى انتفى الشرط لا يكون

على يفعل بالفتح لانه اذا وجد هذا المشروط وهى اى حروف

الحلق ستة الهمزة والهاء والعين والحاء المهملتان والغين و

والخاء المعجمتان نحو سأل يسأل ومنع يمنع فقدم الهمزة

لانه مخرجها من اقصى الحلق ثم الهاء لان مخرجها العلى من مخرج

الهمزة والبواقى على هذا الترتيب ثم استشنع اعتراضا بان ابى

يأبى جاء على وزن فعل يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط و جاب

بقوله وابى يأبى اى مخالف للقياس لا يعتد به فلا يرد نقضا

فان قيل كيف يكون شاذا وهو وارد فى افصح الكلام قلت الله

ويأبى الله الا ان يتم نوره قلت كونه شاذا الا نيا فى وقوعه فى

نقل

ماذكرنا بمثل ضرب يضرب و

نحت ينحت وجاء يجئ ونحو

ذلك مما عينه

يجب ان يكون على يفعل بالفتح

اذ لا يلزم من وجود الشرط

وجود

شاذ

فصيح فانهم قالوا الشاذ على ثلثة اقسام قسم مخالف للقياس دون

الاستعمال وقسم مخالف للاستعمال دون القياس وكلاهما مقبول

وقسم مخالف للقياس والاستعمال وهو مردود لا يقال ان يابى

لامه حرف الحلق اذ الالف من حروف الحلق فلذا فتح عين مضارعه

لانا نقول لا نم انها من حروف الحلق ولان سلمنا انها من

حروف الحلق لكن لا يجوز ان يكون الفتح لاجلها للزوم الدور

لان وجود الالف موقوف على الفتح لانه فى الاصل ياء قلبت

الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو كان الفتح بسببها لزم

الدور لتوقف الفتح عليها ولتوقفها على الفتح وهو مفتوح

العين فى الاصل ولهذا لم يذكر المص الالف من حروف الحلق

اذ هى لا تكون ههنا الا منقلبة عن الياء وغرضه بيان حرف

يفتح العين لاجلها واما قلى يقلى بالفتح فلغة بنى عامر والفصيح

الكسر وبقى يبقى بالفتح لغة طيئ والاصل كسر العين فى الماضى

فقلبوه فتحة واللام الفا تخفيفا وهذا قياس عندهم واما

ابى م

فى المضارع م

شاذ م